



Distr.
GENERAL

A/37/128
24 August 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٧٤ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الفعوية في
حالات الكوارث : البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية

تقديم المساعدة الى جزر القمر

تقرير الأمين العام

١ - رجت الجمعية العامة من الأمين العام في قرارها ٢١٢/٣٦ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، في جملة أمور ، أن يواصل جهوده لتعبئة الموارد اللازمة لبرنامج فعال للمساعدة المالية والتقنية والمادية لجزر القمر وأن يضع الترتيبات لاستعراض الحالة الاقتصادية لجزر القمر والتقدم المحرز في تنظيم وتنفيذ البرنامج الخاص لتقديم المساعدة الاقتصادية لذلك البلد في موعد يتيح للجمعية العامة النظر في المسألة في دورتها السابعة والثلاثين .

٢ - وعليه ، قام الأمين العام بوضع الترتيبات اللازمة لايفاد بعثة استعراضية لزيارة جزر القمر للتشاور مع الحكومة بشأن الحالة الاقتصادية للبلد والتقدم المحرز في تنفيذ البرنامج الخاص لتقديم المساعدة الاقتصادية . ويصف تقرير البعثة الاستعراضية ، المرفق طيه ، الوضع الاقتصادي والمالي للبلد ويبين بايجاز الاحتياجات والمشاريع ذات الأولوية ، كما يلخص التقدم المحرز في تنفيذ هذه المشاريع المدرجة في البرنامج الخاص السابق للمساعدة (انظر Corr.1 و A/36/268 ، المرفق ، الفرع " ثالثا " والتذييل) .

٣ - ودعت الجمعية العامة ، في الفقرة ٧ من القرار ٢١٢/٣٦ ، عددا من الوكالات المتخصصة ، وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، أن تعرض على هيئات ادارتها ، للنظر ، الاحتياجات الخاصة لجزر القمر وأن توافي الأمين العام بتقارير عما تتخذه هذه الهيئات من

مقررات . وعلاوة على ذلك ، رجي ، في الفقرة ٩ ، من نفس القرار ، من المؤسسات والبرامج المناسبة في منظومة الأمم المتحدة ، أن تقدم تقارير إلى الأمين العام عن الخطوات التي اتخذتها والموارد التي أتاحتها لمساعدة جزر القمر .

٤ - ابلغ نص القرار ٣٥ / ٩٧ إلى المنظمات المعنية واسترعي انتباهها إلى الطلبات المحددة الموجهة إليها من الجمعية . وسوف يتضمن ردود المنظمات تقرير للأمين العام ينطوي جزر القمر وعدد من البلدان الأخرى التي رجت الجمعية من الأمين العام أن ينظم لها برامج خاصة للمساعدة الاقتصادية .

المرفق

تقرير البعثة الموفدة الي جزر القمر
(٢٧ أيار/مايو - ٢ حزيران/يونيه ١٩٨٢)

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٤	٤-١ أولاً - مقدمة
٤	٣٣-٥ ثانياً - الحالة الاقتصادية في جزر القمر
٤	١٠-٥ ألف - خلفية
٦	١٩-١١ باء - الاقتصاد المحلي
١٠	٢٧-٢٠ جيم - ميزان المدفوعات
١٤	٣٣-٢٨ دال - المالية العامة
١٧	٦٤-٣٤ ثالثاً - البرنامج الخاص للمساعدة الاقتصادية
١٨	٥٢-٤٠ ألف - الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية
٢١	٥٥-٥٣ باء - تحسين مواصلات الجزر
٢٢	٦٠-٥٦ جيم - الطاقة والمياه
٢٣	٦١ دال - الصحة
٢٤	٦٤-٦٢ هاء - التدريب

أولا - مقدمة

- ١ - استرعي انتباه الجمعية العامة الى الحالة الاقتصادية الخطيرة السائدة في جزر القمر ، في عدد من تقارير الأمين العام (A/32/208 و Add.1 و Add.2 ، و A/33/170 و A/34/361 و Corr.1 و A/34/556 ، و A/35/394 ، و A/36/268 و Corr.1) . وفي ١٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ اتخذت الجمعية العامة القرار ٣٦ / ٢١٢ ، الذي لاحظت فيه مع الارتياح استجابة دول أعضاء ومنظمات مختلفة لندائها ونداء الأمين العام الداعين الى تقديم المساعدة الى جزر القمر ولكنها ، مع ذلك ، عبرت عن قلقها لأن المساعدة المقدمة بناء على ذلك قاصرة عن الوفاء بالاحتياجات الملحة لهذا البلد . وكثرت الجمعية مناشدتها الدول الأعضاء ، والمنظمات الاقليمية والأقليمية وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية ، تقديم المساعدة المالية والمادية والتقنية الفعالة والمستمرة لمساعدة البلد في التغلب على مصاعبه المالية والاقتصادية .
- ٢ - وكذلك ، رجحت الجمعية العامة من الأمين العام أن يضع الترتيبات لاستعراض الحالة الاقتصادية في جزر القمر والتقدم المحرز في تنظيم وتنفيذ البرنامج الخاص لتقديم المساعدة الاقتصادية في موعد يتبع للجمعية النظر في المسألة في دورتها السابعة والثلاثين . وهكذا وضعت الترتيبات لايفاد بعثة من الأمم المتحدة ، بقيادة مدير مكتب المسائل السياسية الخاصة لزيارة جزر القمر في الفترة من ٢٧ أيار / مايو الى ٢ حزيران / يونيو ١٩٨٢ .
- ٣ - واستقبل البعثة فخامة الرئيس أحمد عبد الله . كذلك ، قامت اللجنة بزيارة مجاملة لسعادة حاكم جزيرة القمر الكبرى ، السيد سعيد حسن . وعقدت اجتماعات مكثفة مع وزير الاقتصاد والمالية ووزير الصحة العامة والاسكان ووزير الانتاج الزراعي والصناعة والحرف والمدير العام للتخطيط وكبار ممثلي الوزارات الأخرى . كما اتاحت لها الفرصة للقاء ممثلي الهيئات الدبلوماسية في موروني بالإضافة الى مؤلفي المساعدة التقنية لمنظومة الأمم المتحدة وممثلي المنظمات الدولية الأخرى .
- ٤ - وقد أجريت كافة الاستعدادات المناسبة لزيارة البعثة ، كما اتاحت المعلومات الأساسية المطلوبة ، الأمر الذي من أجله تود البعثة أن تعرب عن تقديرها للحكومة . وتود البعثة كذلك أن تسجل امتنانها للممثلة المقيمة بالنيابة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في موروني والعالميين معها لما قدموه من مساعدة .

ثانيا - الحالة الاقتصادية في جزر القمر

ألف - خلفية

- ٥ - ورد ، بشيء من التفصيل ، في تقارير سابقة للأمين العام ، وعرف للمشاكل الأساسية

التي تواصل جعل جزر القمر من أفقر بلدان العالم . وبصفة خاصة ، استرعى التقرير الأول للأمين العام بشأن تقديم المساعدة الى جزر القمر (A/32/208/Add.1) الانتباه الى القيود الاقتصادية والمؤسسية والقيود الأخرى التي يتعين على البلد أن يتصدى لها .

٦ - وباختصار ، فإن أرخبيل جزر القمر في أمس الحاجة الى الموارد الطبيعية ، إذ أن . . . كيلومتر مربع فقط من مساحته الكلية ، لا تعتبر صالحة للزراعة وتربية الحيوان وتعتبر هذه المساحة في ضوء التقنيات الزراعية السائدة أقل من المساحة اللازمة لانتاج الأغذية المطلوبة . كما أن النمو السكاني يزيد من تفاقم الحالة . ولا توجد موارد معدنية معروفة وحتى مياه الأمطار ، الخزيرة عادة ، تنفج أحيانا كما حدث خلال جزء هام من السنة الماضية . ومصادر الأسماك الشاطئية فقيرة ولا يوجد جرف قارى لتسهيل الصيد البحرى كما أن المسافة بين الجزر تزيد من تعقيد الادارة والتنمية .

٧ - وقد ثبت أن الهيكل الاجتماعي - السياسي والادارى ، الذى ورثه البلد عند الاستقلال ، كان بمثابة صهوة اضافية . وكان على البلد ، خاصة خلال السنوات الأولى ، أن يعتمد اعتمادا كبيرا على الموظفين الأجانب نتيجة لعدم كفاية النظام التعليمي ونقص القوى العاملة المدربة .

٨ - ولا تزال الصحة سيئة بوجه عام وخدمات المستشفيات غير كافية . كما أن سوء التغذية أمر مستفحل ، ولا سيما نقص البروتينات . وقد أهمل انتاج الاغذية خلال فترة الاستعمار وأصبح البلد معتمدا على الموارد الغذائية المستوردة . وان الاقتصاد مرهون بدرجة كبيرة بمحاصيل تصديرية قليلة ذات أسعار شديدة التقلب . أما الهياكل الأساسية المادية والمرافق الأساسية فانها لا ترتقي الا الى المستوى الملائم ، تدريجيا .

٩ - وما برحت الحكومة ، التي تواجه خدمة ديون عامة كبيرة ، مما حمل الميزانية عبثا رئيسيا ، تقوم بجهود كبيرة لانعاش الاقتصاد . وقد حدث تحسن في سير الادارة الذى كان قد اضطرب كثيرا نتيجة لسلسلة من الأحداث السياسية أعقبت الاستقلال وقد أحرز تقدم ملموس في اعداد خطة تنمية تشمل ١١ قطاعا رئيسيا . ويعتزم تقديم الخطة ، مع تفاصيل المشاريع والتكاليف ، الى مؤتمر للمانحين ، تأمل الحكومة تنظيمه في الشهر الأول من عام ١٩٨٣ .

١٠ - وقد قُدّر تعداد السكان بحوالي ٩٠٠ ٤٠٠ في نهاية عام ١٩٨١ ، وتقدر معدل النمو بحوالي ٣٫٢ في المائة . وتدرك الحكومة أن الزيادة البطيئة في الناتج المحلي الاجمالي ، الى جانب المعدل العالي للنمو السكاني ، لا يتيحان بسهولة احراز تحسن كبير في مستويات المعيشة ، فما بالك بتحقيق وفورات لأغراض الاستثمار . لذا ، قررت ادرج تنظيم الأسرة بوصفه بندا هاما ذا أولوية في العمل الوطنى في إطار الرعاية الصحية الأولية . ويشتمل برنامج تنظيم الأسرة على توزيع وسائل منع الحمل على السكان ، الذين يزداد اقبالهم . وسيشتمل ايضا على حملة اعلامية اذاعية وعن طريق وسائل الاعلام الجماهيرى تستهدف توعية السكان بمزايا تنظيم

الأسرة . ومن المفروض أن يقوم مشروع نموذجي يموله صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية والبنك الدولي ، بتقديم المساعدة في وضع تفاصيل سياسة وطنية لتنايم الأسرة ، تعتقد الحكومة أن التعليم والاهتمامات الاقتصادية سيجعلانها أكثر قبولا في المناطق الريفية أيضا .

باء - الاقتصاد المحلي

١١ - ولقد ازداد تحسن جمع البيانات الاحصائية ، غير أنه ما زالت نواحي الضعف في تقديم التقارير المالية والميزنة تعرقل التخطيط . ومع ذلك ، فقد أمكن مواصلة تقديرات المحاسبة الوطنية خلال عام ١٩٨١ . وأثناء الفترة الممتدة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨١ ، زاد الناتج المحلي الاجمالي بمعدل سنوي متوسط يبلغ حوالي ٤.٨ في المائة ، ولكنه تقلب بشكل ملحوظ من سنة إلى أخرى . وان هذه التغيرات ترجع أساسا إلى تقلب القيم السوقية للمحاصيل التصديرية الأساسية ، وهي الونيليا والأبلنج والقرنفل ولب جوز الهند المجفف .

١٢ - ويوضح الجدول أن الناتج المحلي الاجمالي المحسوب بأسعار ثابتة ، زاد بمعدل ٥.٥ في المائة في عام ١٩٨١ وهو يرمو قليلا عن معدل النمو السكاني (٣.٢ في المائة) وقد كانت قطاعات الزراعة ، والصناعة ، والبناء ، والتجارة والخدمات ذات الصلة ، والادارة العمومية هي أكثر القطاعات نشاطا .

الجدول ١ - الناتج المحلي الاجمالي حسب القطاع الأصلي ،
١٩٧٦-١٩٨١ ، بأسعار عام
١٩٧٩ الثابتة
(بملايين الفرنكات القمرية (أ))

القطاع	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠ (ب)	١٩٨١ (ج)
الزراعة وتربية الحيوان وصائد الأسماك والحراجه	٨٠٤٧	٨٩٥٥	٨٢٩٩	٨٩٩١	٩٦٨٣	١٠١٢٨
الصناعات التحويلية	٩٨٤	١٠١٨	١٠٠٧	١٠٣٣	١٠٩٢	١١٦٤
الكهرباء والماء	٧٠	٨٠	٨٨	٩٠	٩٨	١١٠
التشييد والأشغال العامة	١٣٣٨	١٥٤٣	١٥٧٩	١٧٣٨	٢٠٦١	٢١٨٣
التجارة (د) والفنادق والمخازن والمطاعم	٤٧٥٣	٤٨٧٧	٤٧٩٠	٥٣٦٨	٥٥٨٨	٥٩٤٨
النقل والاتصالات	٣٠٤	٣١٣	٣٢٠	٣٣٣	٣٤٦	٣٦٨
المصارف والتأمين والخدمات الأخرى المقدمة للقطاع الخاص	٥١٩	٥٣٦	٥٦٥	٥٩٧	٦١٨	٦٥٠
الإدارة العمومية	٢٠٤٩	١٤٥٥	٢٥٠٦	٣٠٦٩	٣٣٠٥	٣٤٩٩
خدمات أخرى	١٥٥	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٧٤	١٨٣
<u>الناتج المحلي الاجمالي بأسعار السوق</u>	<u>١٨٢١٩</u>	<u>١٨٩٤٣</u>	<u>١٩٥١٩</u>	<u>٢١٣٨٦</u>	<u>٢٢٦٦٥</u>	<u>٢٤٢٣٣</u>
صافي الضرائب غير المباشرة	١٧٩١	٢٠١١	٢١٩١	٢٥١١	٢١٠٨	٢٦٤٥
<u>الناتج المحلي الاجمالي بسعر التكلفة</u>	<u>١٦٤٢٨</u>	<u>١٦٩٣٢</u>	<u>١٧٣٢٨</u>	<u>١٨٨٧٥</u>	<u>٢٠٨٥٧</u>	<u>٢١٥٨٨</u>

المصدر : شعبة الاحصاءات ، اللجنة الاقتصادية لافريقيا .

(أ) تحويل الفرنك القمري بسعر ٥٠ من الفرنكات القمرية في مقابل فرنك فرنسي واحد

(ب) أرقام منقحة .

(ج) أرقام مؤقتة .

(د) بما في ذلك الضرائب والرسوم الجمركية على الواردات .

- ١٣ - وان الزراعة تستأثر بحوالي ٤٢ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وقد زادت ، في عام ١٩٨١ ، بمعدل ٤٦ في المائة بالمقارنة مع السنة السابقة . كما أن محاصيل الغذاء الرئيسية هي جوز الهند ، والذرة ، والموز ، والمنيهوت ، والأرز ، والبطاطا الحلوة ، واليام ، والقلناس ، وقد زاد الانتاج الكلي من هذه المحاصيل ، طبقا للتقديرات ، من ٨٨٧ ٩١ طنا في عام ١٩٧٦ الى ٤٢٠ ١١٩ طنا في الفترة ١٩٨٠-١٩٨١ . وبلغ معدل زيادة الانتاج المحلي من الأرز ، الذي أصبح يكوّن جزءا من الغذاء الأساسي ، ٣ في المائة فقط وكان من الضروري ، خلال الخمس سنوات الماضية ، استيراد الأرز بكميات كبيرة . وقد بلغت واردات الأرز المصقول ١٤ ٥٠٠ طن سنويا في المتوسط ، ولكن الاحصاءات الأولية تشير الى أن الرقم المتعلق بسنة ١٩٨١ قد يفوق ٣٠٠٠ طن . وقد توصلت الحكومة الى اتفاق مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) للمساعدة في انشاء منطقة تجريبية في موهيلي حيث يأمل انتاج المحصول مرتين في السنة كوسيلة لزيادة انتاج الأرز المحلي .
- ١٤ - وبما أن هناك امكانات جيدة لزراعة الذرة في الجزر ، ونظرا لقيمتها الغذائية الرفيعة ، فان الحكومة ما برحت تشجّع احلال الانتاج والاستهلاك المحليين للذرة محل الأرز . وتشير البيانات الأولية الى أن جهود الحكومة لتنشيط انتاج الذرة قد أدت الى زيادة الانتاج الكلي من الذرة ، حيث ارتفع من ١٣٥٠ طن في عام ١٩٧٦ الى ٢٠٠٠ طن تقريبا في الموسم ١٩٨٠-١٩٨١ .
- ١٥ - وجزر القمر هي ثاني أكبر منتج للونيليا في العالم . وقد بلغ متوسط الانتاج السنوي من الونيليا الخضراء (كل ٥ كيلوغرامات من الونيليا الخضراء يستمد منها كيلوغرام واحد من الونيليا المجهزة) حوالي ٦٩٠ طنا . وان انتاج القرنفل شديد التقلب . هكذا انخفض الى ٢١٢ طن في عام ١٩٧٧ وارتفع الى ٢٠٠ طن في عام ١٩٨٠ . كذلك ، فان جزر القمر هي أكبر منتج في العالم لعاطر الالينغ حيث تنتج ٨٠ في المائة من الاستهلاك العالمي . كما أن المساحة المزروعة لم تتغير كثيرا خلال السنوات الخمس الماضية ، إذ بقيت في حدود ٢ ٨٩٠ هكتارا مع متوسط انتاج سنوي قدره ٦١ طنا (كل ٥ كيلوغراما من الزهور تنتج كيلوغراما واحدا من المستقطر) . وتجري الجهود حاليا لتحسين نوعية الصادروء ، في نفس الوقت ، خفض تكاليف التجهيز التي يدخل فيها الاستهلاك الكبير للطاقة .
- ١٦ - وان الأنشطة الأخرى في القطاع الأساسي هي صيد الأسماك وتربية الحيوان والحراجه .
- ١٧ - ويساهم قطاع الصناعات التحويلية ، بنسبة ٥ في المائة ، في الناتج المحلي الاجمالي . ويتضمن هذا القطاع ، الذي نما بمعدل ٦٦ في المائة في عام ١٩٨١ ، العمل في مجال الأنشطة الصناعية المتعلقة بتجهيز المحاصيل التصديرية ، والحرف اليدوية في السوق المحلي فضلا عن صنع الأثاث ، ونشر الأخشاب ، ونتاج المشروبات ، وصنع الأحذية ، وتحضير جوز الهند لانتاج اللب المجفف ، ونتاج زيت الطهي والصابون المحلي .
- ١٨ - وتعتمد التجارة الدولية وعمليات البيع والشراء فيما بين الجزر ، اعتمادا كبيرا ، على النقل البحري . وبسبب نقص المرافق الملائمة لتنقل البضاعة في موانئ أجنبية ، مما يترتب عليه زيادة في التكاليف . وفي سنة ١٩٧٧ ، أنشأت الحكومة شركة للنقل البحري ولكن الصيانة غير الكافية وصعوبات أخرى قد عرقلت العملية . وهناك حاجة ماسة الى الاصلاح والتوسع .

الجدول ٢ - النفقات على الناتج المحلي الاجمالي ،
 ١٩٧٦-١٩٨١ ، بأسعار عام
 ١٩٧٩ الثابتة
 (بملايين الفرنكات القمرية)

١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠ (أ)	١٩٨١ (ب)
١٣٠٩٧	١٣٦٣٧	١٣٨٦٠	١٤٥٣٩	١٥٠٦٦	١٥٧٢٠
٣٧١٧	٣٤٥٣	٣٩٩٥	٤٣٩٣	٤٩٢٣	٥٢٣٨
٣٦٧٦	٣٩٨٧	٤٠٠٦	٤٥٩١	٥٦١٨	٥٩٥٦
٣١٧-	٥٣٤-	١٤٩	٦٩١	٢١١٤	٦٤٩
٤٢٣٥	٤٤٩٧	٣١٤٦	٤٢٢٢	٢٧٩٩	٤٤٢٦
٦١٨٩-	٦٠٩٨-	٥٦٣٦-	٧٠٥٠-	٧٥٥٥-	٧٧٩٦-
١٨٢١٩	١٨٩٤٣	١٩٥١٩	٢١٣٨٦	٢٢٩٦٥	٢٤٢٣٣
٦٧٨-	٦٣٦-	٧١٦-	١٥٨٣-	١٩٥٧-	١٤٤٤-
١٧٥٤١	١٨٣٠٧	١٨٨٠٣	١٩٨٠٣	٢١٠٠٨	٢٢٧٤٩

(أ) أرقام منقحة .

(ب) أرقام مؤقتة .

(ج) مخفّف بسبب الرقم القياسي لسعر الناتج المحلي الاجمالي

١٩ - وقد تراوح نصيب الاستهلاك الخاص في إطار الناتج الداخلي الاجمالي بأسعار السوق بين ٦٥ في المائة و ٧١ر٩ في المائة من الناتج الداخلي الاجمالي ، خلال الستة أعوام الأخيرة . وان متوسط الزيادة البالغ ٣٨ في المائة سنويا يتجاوز قليلا معدّل النمو السكاني . وهناك بعض العلامات المشجّعة يمكن استخلاصها من تكوين اجمالي رأس المال ، الذي زاد نصيبه من ٢٠ر٢ في المائة من الناتج الداخلي الاجمالي في عام ١٩٧٦ الى ٢٤ر٦ في المائة في عام ١٩٨١ . ويرجع ذلك ، أساسا ، الى الاستثمار في الميكانك الأساسية الرئيسية . وتنعكس صورة للنقل الحقيقي للموارد الذي استوجبه تلك الاستثمارات في تزايد الواردات وفي اتساع فجوة الموارد الخارجية .

جيم - ميزان المدفوعات

٢٠ - تمثل الونيليا وطر الايلنغ والقرنفل ولب جوز الهند المجفف ٩٩ في المائة من الصادرات . وترجع زيادة مقدارها ٦٤ر٥ في المائة في الصادرات ، حصلت خلال عام ١٩٨١ ، الى عودة مبيعات الونيليا الى مستوياتها الطبيعي ، بعد أن كانت قد انخفضت الى ٢٥ طنا في عام ١٩٨٠ . وبينما زادت الأسعار بانتظام ، خلال معظم الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠ ، فقد حدثت حالات هبوط حاد في أواخر الفترة . وفي عام ١٩٨١ ، بعد ارتفاع الأسعار ، انخفضت الكميات المتراكمة من المخزون وارتفعت الصادرات الى اجمالي مقداره ١٦٠ر٢ طن .

٢١ - ويرتبط تصدير طر الايلنغ بالعوامل المؤثرة على صناعة العطور في فرنسا ، التي تستورد ٩٨ في المائة من صادرات جزر القمر . وخلال الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨١ ، ظل السعر يتراوح بين ١٠ر٣ من ملايين الفرنكات القمرية للطن و ١١ر٣ من ملايين الفرنكات القمرية للطن . وقد انخفض حجم الصادرات في عام ١٩٨١ بنسبة ٣٥ في المائة .

٢٢ - بيد أن قيمة القرنفل المصدر زادت بنسبة ٢٥ر٨ في المائة في عام ١٩٨١ بسبب تحسّن في مستويات كل من السعر والانتاج . وتباع معظم الكمية المنتجة من القرنفل عن طريق فرنسا ، التي تعيد توزيعها الى البلدان الأخرى .

٢٣ - وقد انخفضت عائدات صادرات لب جوز الهند المجفف ، في عام ١٩٨١ ، بنسبة ٤٣ في المائة ، نتيجة لانخفاض شديد في كلا من سعر الوحدة والحجم . ومنذ عام ١٩٨٠ ، تأثر لب جوز الهند المجفف ، الذي يشحن أساسا الى مدغشقر ، بظروف غير مواتية في الأسواق .

الجدول ٣ - صادرات الملح الرئيسية ، القيمة والحجم ، ١٩٧٦-١٩٨١

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
٤٤٦١٠	٢٧١٢٠	٢٧٠١٠	٢٠٩٩	٢٢٠٢	٢٢٢٣	القيمة الاجمالية للصادرات (بملايين الفرنكات القمبية)
						<u>الونيليا</u>
٢١٦٩	٣٦٩	٢٢٧٢	٧٣٦	١٠٠٤	٤٦٥	القيمة (بملايين الفرنكات القمبية)
١٦٠	٢٥	١٠٠	١١٧	٢٣٠	١٢٤	الحجم (بالأطنان)
١٣٥٤١	١٤٧٦٠	١٢٦٢٢	٦٢٩٠	٤٧١٣	٣٧٥٠	سعر الوحدة (بالآلاف الفرنكات القمبية للأطنان)
						<u>العداير والزيتون العطرية</u>
٤٥٤	٦٧٣	٦٦٢	٦٧٢	٦٣٧	٦٥٦	القيمة (بملايين الفرنكات القمبية)
٤٠٢٢	٦٢	٦٠	٦١	٦٢	٧٣	الحجم (بالأطنان)
١١٢٨٩	١٠٨٥٥	١١٠٣٣	١١٠١٦	١٠٢٧٤	٨٩٨٦	سعر الوحدة (بالآلاف الفرنكات القمبية للأطنان)
						<u>القرنفل</u>
١٧٢٩	١٣٧٤	٤٤٦	٤٥٢	٢٦٤	٨١٢	القيمة (بملايين الفرنكات القمبية)
٩٤٩٢	٨٨٠	٢٤٢	٣٣٠	٢٢٠	٨٨٠	الحجم (بالأطنان)
١٨٢١	١٥٦١	١٣٠٤	١٣٧٠	١٣٣٦	٩٢٣	سعر الوحدة (بالآلاف الفرنكات القمبية للأطنان)
						<u>لب جوز الهند المجفف</u>
٧٨٢٤	١٣٨	٢٥٤	٢٠٥	١٢٣	١٢٣	القيمة (بملايين الفرنكات القمبية)
١٠٢١	١٢٦٦	٢٢٩١	٢٠٦٠	١٣١٧	٢٢٢٧	الحجم (بالأطنان)
٧٧	١٠٩	١١١	١٠٠	١٠١	٥٥	سعر الوحدة (بالآلاف الفرنكات القمبية للأطنان)
						<u>صادرات أخرى</u>
٣١	١٥٨	٦٧	٣٤	٥٤	١٦٧	القيمة (بملايين الفرنكات القمبية)

المصدر: البنك المركزي لجزر القمر.

٢٤ - وفي عام ١٩٨١، زادت الواردات بنسبة ٤٣ في المائة عن السنة السابقة، وبلغ مجموعها ٨٧٩١ من ملايين الفرنكات القمرية (يشمل السعر والتكلفة والتأمين وأجور الشحن). وترجع الزيادة، أساساً، إلى معدل نمو مقداره ٤٩ في المائة في المواد الغذائية المستوردة، وخاصة الأرز، و٢٣ في المائة بالنسبة للمنتجات النفطية. أما متوسط استيعاب واردات الأرز والمنتجات النفطية لعائدات التصدير، فقد بلغ (٨١ في المائة في الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨١).

٢٥ - وبالرغم من الأزمات المرضية نسبياً في مجال الصادرات في عام ١٩٨١، تسببت الزيادة الواضحة في الواردات في عجز تجاري من منظور مقداره ٤٣٣٠ من ملايين الفرنكات القمرية (١٥٣ من ملايين الدولارات*)، أي ما يساوي حصيلة التصدير، على وجه التقدير. ومع ذلك، فإن زيادة الجانب السلبي في حساب الخدمات في عام ١٩٨٢ له علاقة بتحسّن منهجي أصبح ممكناً عن طريقه تخفيض بند الخاطئ والسهم في حساب رأس المال. وهكذا، وصل عجز الحساب الجاري مستوى لم يسبق له مثيل بلغ ٢٢٨٠ من ملايين الفرنكات القمرية (٨١ من ملايين الدولارات الولايات المتحدة)، بزيادة قدرها ٤٩ في المائة عن السنة السابقة وذلك بالرغم من الزيادة الكبيرة في التحويلات العامة في صورة منح نقدية ومساعدات مادية وتقنية. وإن الوضع الإيجابي للتحويلات الخاصة راجع إلى المبالغ التي يرسلها مواطنو جزر القمر المقيمين في الخارج (والذين يبلغ عددهم، حسب التقديرات، ٤٥٠٠ في الأجزاء الأخرى من أفريقيا و٢٠٠٠ في أوروبا).

٢٦ - وقد بلغ صافي الموارد الداخلة المسجل، من خلال حساب رأس المال، أربعة أضعاف ما بلغه في السنة السابقة، تقريباً. وكان فائض حساب رأس المال كافياً لتغطية عجز الحساب الجاري وتعزيز الاحتياطيات النقدية الدولية الصافية بمبلغ ١٠٤٧ من ملايين الفرنكات القمرية، وقد بلغت الاحتياطيات النقدية الدولية الإجمالية حوالي ضعف مستوى السنة السابقة، وهي تمثل نحو ٢٦ شهر من واردات البضائع والخدمات.

٢٧ - ووصل الدين العام الخارجي المسدد في نهاية عام ١٩٨١ إلى مبلغ ١٢٥٣٦ من ملايين الفرنكات القمرية (٤٤٣ من ملايين الدولارات الولايات المتحدة) بزيادة قدرها ٢٢ في المائة عن السنة السابقة مودها أساساً إلى الاستثمار في بناء الطرق، وشبكات الهاتف، والمشاريع الزراعية والتعليمية. ولما كان معظم الدين العام الخارجي قد تم التعاقد عليه على أساس شروط تساهلية، فإن خدمة الدين، في عام ١٩٨١، لم تمثل سوى ٨٢ في المائة من عائدات التصدير. ومع ذلك، فمن المقرر أن يبدأ، في عام ١٩٨٦، تسديد المبلغ الأصلي. وفي نفس الوقت، فإن الهيكل الأساسي غير المناسب والدرجة العالية من الضعف التي يميز بها القطاع الخارجي، والبعيد عن المراكز الاقتصادية، كلها أمور تشكّل صعوبات حقيقية في سبيل التنمية وتبرر زيادة في المنح والمساعدات التساهلية.

* بسعر يبلغ دولاراً واحداً من دولارات الولايات المتحدة في مقابل ٢٨٣ من الفرنكات القمرية؛ وقد ارتفع السعر، في نهاية حزيران/يونيه ١٩٨٢، إلى ٣٤٠ من الفرنكات القمرية للدولار الواحد.

الجدول ٤ - ميزان المدفوعات ، ١٩٧٩-١٩٨١
 (بملايين الفرنكات القمرية)

(١) ١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
٨٧٩١	٦١٤٥	٦١٣٥	الواردات (يشمل السعر التكلفة والتأمين وأجور الشحن "سيف")
٤٤٦١	٢٧١٢	٣٧٠١	الصادرات (تسليم على ظهر السفينة "نوب")
٤٣٣٠ -	٣٤٣٣ -	٢٤٣٤ -	<u>الميزان التجاري</u>
٤٩٨ -	٢٨١ -	٥٨	وسائل أخرى للشحن والنقل
١١٦٣ -	٨٠ -	٧٣	السفر
٣	١٢٥	١ -	الدخل الاستثماري
٢٨٨٧ -	٢٦٦ -	٢٢٤ -	السلع الأخرى والخدمات والدخل
٨٨٧٥ -	٣٩٣٥ -	٢٥٢٨ -	<u>اجمالي السلع والخدمات والدخل</u>
١٣٠	٢١	١٢١ -	التحويلات الخاصة
٦٤٦٥	٢٣٨٠	٢٤٢٧	التحويلات العامة
٢٢٨٠ -	١٥٣٤ -	٢٢٢ -	<u>ميزان الحسابات الجارية</u>
٢٩٦٥	٣٥١٤	٢٠٣٧	الاستثمارات المباشرة وأنواع أخرى من رأس المال الطويل الأجل
٨٥ -	٨٦ -	-	استثمار السندات
٨١١	١١٦٣	-	القروض التجارية
٣٤٦	٢٤١ -	١٧٣ -	القروض المصرفية القصيرة الأجل
٧١٠ -	٣٤٨٢ -	١١٣٣ -	رأس المال الآخر (بما في ذلك الخطأ والسهو)
٣٣٢٧	٨٦٨	٧٣١	<u>رصيد حساب رأس المال</u>
١٠٤٧	٦٦٦ -	٥٠٩	<u>الميزان الاجمالي</u>
١٠٤٧ -	٦٦٦	٥٠٩ -	تفسير صافي الاحتياطي (ب)

المصدر : البنك المركزي لجزر القمر .

(أ) تقديرات أولية .

(ب) تشير علامة ناقص الى زيادة في الاحتياطي .

دال - المالية العامة

٢٨ - يشمل القطاع العام الحكومة الاتحادية ، ومحاافظات نخازيد جا وند زواني ومويلي (تعرف أيضا بجزيرة القمر الكبرى وانجوان وموميلي) والمؤسسات العامة للكهرباء والمياه ، وشركة للنقل البحري ، وشركة طيران ، ومؤسسة تسويق ، وشركة توزيع للنفط ، فضلا عن وكالات لا مركزية مثل البنك المركزي ، والبريد والتلفراف ، ومحطة الاذاعة ، ومصرف انمائي حديث العهد . وتدار العمليات ، التي تمولها الحكومة ، على ثلاثة مستويات ، هي : ميزانية الحكومة الاتحادية ، بما في ذلك الحساب الجاري وحساب رأس المال ، والحسابات الخاصة للحكومة الاتحادية والمخصصة أساسا لادارة مشاريع الاستثمار الممولة من الموارد الخارجية ، وميزانيات المحافظات الثلاث ، وهذه تقتصر على العمليات الجارية .

٢٩ - ويشمل الجهاز المصرفي البنك المركزي لجزر القمر ومصرفا تجاريا . وفي آذار/مارس ١٩٨٢ ، أنشأت الحكومة مصرفا انمائيا اطلقت عليه اسم المصرف الانمائي لجزر القمر ، برأس مال قدره ٣٠٠ من ملايين الفرنكات القمرية تساهم فيه الحكومة بنسبة ٥ في المائة ، والباقي موزع بالتساوي على المؤسسات التالية : الصندوق المركزي للتعاون الاقتصادي ، والمصرف الاوروبي للاستثمار والبنك المركزي . والهدف من هذه المؤسسة المالية هو أن تعمل كقناة رئيسية لتمويل التنمية في ميدان الزراعة ، والصناعات التحويلية والحرف اليدوية ، فضلا عن البناء ، وليس الغرض منها تمويل الاستهلاك

٣٠ - ويبين الجدول ٥ تدفقات الايرادات في السنوات الثلاث الماضية .

الجدول ٥ - الدخل المحلي للعمليات الممولة من ميزانية كل من
 الحكومة الاتحادية ومحافظة نفازيدجا ، وند زواني ،
 ومويلي ، ١٩٧٩ - ١٩٨١
 (بملايين الفرنكات القمرية)

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
١٨٣٢٦	٢٢٣٣٠	١٣٧٠	الضرائب المباشرة
٧٥٧٢	٣٥٦٦	١٣٢٤	الضرائب العامة (المواد الاستهلاكية)
٤٦١	٤٣٠	٣٧٠	ضرائب الاستهلاك العامة
٢ ٨٥٤١	٢ ٢٢١٥	٢ ٢٣٨٠	ضرائب الاستيراد والتصدير
٢ ٩٧٥٩	٢ ٣٠٠١	٢ ٢٨٨٤	الضرائب غير المباشرة
٣ ١٥٩٥	٢ ٥٣٣١	٢ ٤٢٥٤	اجمالي الإيرادات الضريبية
٩٩٥	١٨٤٢	١١٩٨	إيرادات الخدمات والإيرادات غير الضريبية
٣ ٢٥٩٠	٢ ٧١٧٣	٢ ٥٤٥٢	المجموع الكلي

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد والتخطيط والتجارة الخارجية .

٣١ - ومن الواضح أن الإيرادات تعتمد إلى درجة كبيرة ، على ضرائب الاستيراد والتصدير التي مثلت في المتوسط نسبة ٨٦ في المائة من المجموع ، في السنوات الثلاث الماضية . ونتيجة لانخفاض الصادرات ، في عام ١٩٨٠ ، هبطت حصيلة الجمارك بنسبة ١ في المائة ، تقريبا ، وبلغ نمو الإيرادات الشامل ٧ في المائة فقط ؛ ولما كان التضخم قد تعدى نسبة ١٢ في المائة ، فان ذلك يعني ضمنا معدل نمو سالب . ومن الناحية الأخرى ، فان انتعاش الصادرات نسبي عام ١٩٨١ تفسر معدل النمو الذي بلغ ٢٨ في المائة بالنسبة للضرائب على المعاملات التجارية الدولية وزيادة ٢٠ في المائة في الإيرادات الشاملة .

الجدول ٦ - الإيرادات والنفقات العامة للحكومة
الاتحادية والمحافظات، ١٩٧٩-١٩٨٢
(بملايين الفرنكات القمرية)

(أ)	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
	٦ ٢٦٣٠	٥ ٤٥٥٩	٤ ٦٧٦٥	٣ ٩١١٧	الإيرادات
	٣ ٤٨٧٢	٣ ٢٥٩٠	٢ ٧١٧٣	٢ ٥٤٥٢	الموارد المحلية
	٢ ٧٧٥٨	٢ ١٩٦٩	١ ٩٥٩٢	١ ٣٦٦٥	الموارد الأجنبية (ب)
	٦ ٢٦٣٠ (ج)	٥ ٤٥٥٩	٤ ٦٧٦٥	٣ ٩١١٧	النفقات
	٥ ٣٨٨٩	٤ ٨٦٨٢	٤ ١١٩٣	٣ ٣٤٠٢	الجارية
	٨٧٤١	٥٨٧٧	٥٥٧٢	٥٧١٥	الرأسمالية

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد والتخطيط والتجارة الخارجية .

(أ) مشاريع ممولة من ميزانية الحكومة .

(ب) منح أساسا .

(ج) الأرقام المتعلقة بنفقات المحافظات هي تقديرات مؤقتة .

٣٢ - وبين الجدول ٦ الإيرادات والنفقات الموحدة للحكومة الاتحادية والمحافظات الثلاث فيما يتعلق بالعمليات التي تشتمل عليها ميزانية كل منها . وقد ساهمت المساعدة التقنية ، التي قدمها صندوق النقد الدولي مساهمة كبيرة في ضبط الإيرادات . وانخفضت النفقات الرأسمالية ، خلال الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨١ ، من ١٤٦٦ في المائة إلى ١٠٨٨ في المائة من المجموع ، ولكن يتوقع الارتفاع بنسبة حوالي ١٣٩٩ في المائة في عام ١٩٨٢ . وهذه الأرقام لا تشمل الحسابات الخارجة عن الميزانية .

٣٣ - ومع ذلك ، يجري تحقيق تقدم كبير في إنشاء هيكل أساسي مادي . وتأمل الحكومة ، بزيادة التأكيد على التنمية الزراعية ، أن تقلل أيضا من الاعتماد على الواردات ، نظرا لتزايد الانتاج والمدخرات الخاصة ، تعين أن يقوم القطاع الخاص بدور أنشط في مجال التمويل والتنفيذ .

ثالثا - البرنامج الخاص للمساعدة الاقتصادية

٣٤ - لقد كان من جراء فترة الجفاف والزوابع خلال السنتين الماضيتين ان زادت من تعقيد الصعوبات المالية التي تواجهها حكومة جزر القمر . وتشير التقديرات الى أن حوالي ٢٠٠ ٢٠٠ شخص قد تأثروا بفترة جفاف سادت في الأربعة شهور الأولى من عام ١٩٨١ وبلغ فيها سقوط الأمطار ثلث معدل الطبيعي خلال موسم الزراعة . لذا ، لم يبلغ انتاج المحاصيل الا حوالي نصف متوسطه السنوي . وتأمل الحكومة أن تعوض هذا العجز بالحصول على مساعدات في صورة الأرز والذرة وزيت الطعام .

٣٥ - وقد شكل دعم الميزانية عنصرا في البرنامج الخاص للمساعدة الاقتصادية ، خلال الأعوام السابقة ، ومن المحتمل أن يبذل هذا الدعم جزءا من ذلك البرنامج لبعض الوقت . وما برحت الحكومة تبذل جهودا جادة للحد من النفقات وزيادة الإيرادات ، ولكن موارد الميزانية مازالت قاصرة عن الوفاء بالحد الأدنى من الاحتياجات .

٣٦ - وان الحكومة ، التي بدأت ، أولا ، بمجموع كبير لانشاء الهيكل الأساسي الضروري لمواصلة النمو والتنمية الاقتصادية ، تشير الآن أنها مستعدة لزيادة التأكيد على الأنشطة الانتاجية بصفة مباشرة . وتبذل الجهود الانمائية في اطار برنامج العمل للثمانينات . وان مجالات الأولوية الرئيسية الست هي : الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية ، وتحسين مواصلات الجزر ، وانتاج الطاقة والامداد بالمياه ، والسياسة الصحية والسكانية ، والتدريب ، والتخطيط العمراني . وتقدر التكاليف الاجمالية اللازمة للتنفيذ بحوالي ٤١٥ مليون دولار . وسوف تشمل المرحلة الثانية الزراعة ، والمشاريع الزراعية الصناعية ومشاريع مصائد الأسماك ، والنقل الداخلي وزيادة تلووير الهياكل الأساسية في القطاعات الاجتماعية ، بتكلفة اجمالية قدرها ١١٨ مليون دولار .

٣٧ - ومن المتوقع أن يتم ، في النصف الثاني من عام ١٩٨٢ اعداد خطة انمائية مرحلية للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٥ وقد تم بالفعل اعتماد الخطوط العريضة للاجراءات ذات الأولوية التي تتضمنها مذكرة جزر القمر المقدمة الى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نموا ، المعقود في باريس في ايلول / سبتمبر ١٩٨١ . وسوف تنعكس في البرنامج الذي تقترح الحكومة تقديمه الى مؤتمر المانحين الذي يزمع عقده ، بمساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي ، في الربيع الأول من عام ١٩٨٣ .

٣٨ - وعقب المناقشات التي جرت مع الحكومة وبموافقتها ، احتفلت ب ١٩ مشروعا كانت قد اعدت ادخلت في البرنامج المقدم في عام ١٩٨١ . ومن الثابت أن هذه المشاريع مازالت قائمة في سياق الخطة الانمائية المرحلية وتشكل أيضا جزءا من البرنامج العام الذي يجري تقديمه الى مؤتمر المانحين .

٣٩ - وتأمل حكومة جزر القمر أن يقدم المجتمع الدولي المساعدة التي هي في أمس الحاجة اليها وأن تكون هذه المساعدة ، نذرا للصعاب المالية التي تواجهها ، في صورة منح أو قروض بشروط ميسرة جدا .

ألف - الاتفاقات الذاتية في المواد الغذائية

١ - صيانة واستصلاح التربة في جزر القمر

٤ - تمثل صيانة التربة أحد الاهتمامات الرئيسية للحكومة . ويعتمد ثمانون في المائة من السكان على الزراعة . كما أن عطية تدهور التربة على نطاق واسع ، الناجمة عن ضغوط السكان ، قد وصلت بالفعل الى أبعاد مقلقة في بعض المناطق . فالغطاء الحراجي يجري تدميره بالتدرج ، مما يتسبب في نقص متزايد في المنتجات التي تقوم على الأخشاب ؛ وزراعة الأرض الشديدة الانحدار تعجل بتحات التربة ، وهناك خطر يهدد التوازن الايكولوجي الشامل للبلاد . وللحكومة سياسة تستهدف وقف هذه العملية وعكس اتجاهها في النهاية وتتضمن العمل في عدة مجالات هي :

(أ) التنمية والاستغلال الرشيدان للأحراج الطبيعية والاصطناعية ، الأمر الذي سيتطلب مزيدا من الموظفين الاشرافيين والمدربين ومزيدا من المعدات للمشاتل الزراعية ومواقع اعادة التحريج . وينبغي اعادة زرع ما بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ هكتار من الأرض بالطرق الاصطناعية خلال فترة العشرين عاما القادمة . وقد اجرت منظمة الأغذية والزراعة دراسة تقنية وقدرت تكاليف المشروع نفسه بمبلغ ١٠٥٠٠٠٠ دولار . ولم يتم حتى الآن تحديد مصدر لتمويل هذه التكاليف . وقد طلب من البنك الدولي / وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة تقديم المساعدة في تعزيز الخدمات التقنية اللازمة لتنفيذ العملية .

(ب) ويجرى الآن القيام بأنشطة استصلاح التربة وصيانتها وهناك مشروع نموذجي يموله صندوق التنمية الاوروبي يقرب من نهايته ويتوقع أن يؤدي الى مشروع للتنمية الريفية المتكاملة ذي شقين :

' ١ ' يزمع تنفيذ الشق الأول ، وهو مشروع للتنمية الريفية المتكاملة في جزيرة أنجوان ، في منطقة حول نيوماكيلى وتسمييهو ، وسوف يشمل ٥٠٠٠ وحدة أسرية صغرى . ويتضمن اعادة تشجير ٤٢٥ هكتار وأعمال مكافحة التحات على مساحة مقدارها ٣٠٠٠ هكتار . ومن المزمع ، كذلك ، تنمية المحاصيل الغذائية (الذرة والأرز والبقول السوداني والبقول) ، والمحاصيل النقدية (الفلل الأخضر والقرنفل والخضروات) ، والدعم المؤسسي (التدريب والمساعدة التقنية) ، وتحسين الهياكل الأساسية (الطرق الفرعية والأدوات الزراعية الصغيرة ، والمراكز الصحية ، وأبنية التخزين) . وقد أوفد صندوق التنمية الأفريقي ، الذي يحتمل أن يكون مهتما بتمويل تكاليف المشروع المقدرة بمبلغ ٥ ملايين دولار ، بعثة تقييمية في شباط/فبراير آذار/مارس ١٩٨٢ . وسيقوم الصندوق في حالة موافقته على تمويل المشروع بتفطية ٩٠ في المائة من التكاليف ، على أن تتحمل الحكومة نسبة ١٠ في المائة الباقية .

٢' ويضع تنفيذ مشروع التنمية الريفية المتكاملة الثاني على الساحل الشرقي لجزيرة القمر الكبرى . وسوف يكون مماثلا للمشروع المذكور أعلاه وسوف يستهدف تقديم المساعدة الى المزارعين في تخزين احتياطي الأغذية ، وفي اضافة الحراجة الى أنشطتهم التقليدية في ميداني الزراعة وتربية الحيوان ، وفي استصلاح التربة وصيانتها . ولم يتم تقييم هذا المشروع بعد ، ولكن من المتوقع أن تتساوى تكاليفه مع تكاليف المشروع الخاص بانجوان .

٢ - توسيع الهيكل الأساسي للتنمية الريفية

٤١ - بدأ توسيع الهيكل الأساسي للتنمية الريفية بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (١٩٧٨ - ١٩٨١) . ويشمل هذا الهيكل المركز الاتحادي لدعم التنمية الريفية المسؤول عن التخطيط والتنسيق ، والمراكز الاقليمية لدعم التنمية الريفية ، التي يغطي كل منها حوالي ٢٠ قرية . وان كل مركز اقليمي مسير ذاتيا ويزود المزارعين بالمدخلات الضرورية بسعر التكلفة ويوفر الارشاد التقني من خلال مرشدين متعددي الاختصاصات وخصائيي التنمية القروية . وقد اقيمت خمسة مراكز اقليمية بنهاية عام ١٩٨١ . وستكون هناك حاجة ، من الآن وحتى عام ١٩٨٦ ، الى ستة مراكز أخرى تغطي معظم البلد . ويتطلب انشاء كل مركز اقليمي جديد لدعم التنمية الريفية تشييد مبنى للعمليات ، فضلا عن التجهيزات والمعدات والمساعدة التقنية . وستصل التكاليف الاجمالية للفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٦ الى ٦٢١٠٠٠٠ دولار ، اي قرابة ١٢٥٠٠٠٠ دولار في السنة في المتوسط . ومن المحتمل ان يقوم صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية بتمويل انشاء اربعة من المراكز الاقليمية لدعم التنمية الريفية (البناء والهيكل الأساسي) بينما يحتمل أن يقوم البنك الدولي بتمويل المركزين الباقيين . وسوف تتحمل الحكومة التكاليف الادارية وتكاليف التشغيل التي تقدر بمبلغ ٥ ملايين من الفرنكات القمرية .

٣ - مختبر الدعم الزراعي والبيطري

٤٢ - تقوم الحكومة عن طريق المركز الاتحادي والمراكز الاقليمية لدعم التنمية الريفية المذكورة أعلاه ، بتوجيه وتنظيم مختلف مشاريع التوسع في الزراعة وتربية الحيوان . غير أنه لا توجد حتى الآن مختبرات يمكن أن يتم فيها اجراء تحاليل التربة وفي مجال الزراعة والصحة النباتية والبيطرية .

٤٣ - وسيكون من الضروري اقامة مبان جديدة وتدريب رعايا جزر القمر وتوفير المساعدة التقنية الأجنبية لمدة عامين . وقد قدرت التكاليف ، مؤقتا ، بمبلغ ٦٠٠ ٨٠٩ دولار . ويمول المشروع جزئيا من جانب فرنسا (٣٠٠ ٠٠٠ فرنك فرنسي) وجمهورية المانيا الاتحادية التي وفرت بعض المعدات المتعلقة بالصحة النباتية . وقد قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بتمويل الدراسة وتم المشروع في البناء .

٤ — تنمية زراعة الأرز المسقية

٤٤ — تستورد جزر القمر معظم احتياجاتها من الأرز . بيد انها تنتج حوالي ٣٠٠٠ طن محليا . وأن توقعات التوسع في زراعة الأرز محدودة ، الا أن بعض السهول الساحلية الصغيرة أو المنخفضات الداخلية ، التي يصل مجموع مساحتها الى ١٠٠٠ هكتار على جزيرة موهيلي ، قد تكون مناسبة لزراعة الأرز المسقية . وهذه المساحة الاضافية يمكنها أن تدر ، على دفعتين محصولا يبلغ ٧٠٠٠ طن تقريبا .

٤٥ — وقد أجريت ، بالفعل ، عطيات المسح لتنمية المواقع ، وتريد الحكومة أن تتبعها بإنشاء موقع صغير للتجارب يشتمل على وحدة تجريبية ووحدة نموذجية . وتم إنشاء وحدة تجريبية على مساحة ٢٠ هكتارا في موهيلي وأعطت نتائج مشجعة . وتجرى هذه العملية بمساعدة تقنية من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، بتكلفة قدرها ٥٠٠٠٠ دولار . وسوف يتيح المشروع دراسة المشاكل التقنية والعوامل الاجتماعية الاقتصادية ، دراسة أكثر تفصيلا ، قبل زيادة مساحة الأرض المسقية .

٤٦ — وهناك حاجة الى المساعدة الخارجية لتوفير الخبرة الفنية اللازمة والزمالات والمعونات التشغيلية والمركبات ولتغطية جزء من تكاليف التشغيل على فترة ثلاث سنوات . وسوف تبلغ التكاليف الاجمالية للمرحلة الاسترشادية التي تشمل مساحة ٢٠٠ هكتار ، ٢٢٠٠٠٠ دولار ؛ وما زال لم يتم العثور على مصدر لتمويل هذه التكاليف .

٥ — تنمية انتاج الماشية

٤٧ — تنتج كمية غير كافية من اللحوم محليا ، وتستورد جزر القمر أكثر من ١٠٠٠ طن متري من اللحوم سنويا . هذا ، وتوجه الحكومة جهودها في اتجاهين للتوسع في انتاج اللحوم ، هما :

(أ) تنمية الأحراج والمراعي على مساحة حوالي ٥٠٠٠ هكتار من المراعي التي يقل استخدامها على الهضاب العالية . وإن غرس النباتات الواقية من الرياح سيساعد على مقاومة التحات ، وعلى ضمان إعادة التشجير جزئيا وزيادة الأعلاف ، الأمر الذي من شأنه أن يزيد كثيرا من عدد الحيوانات التي يمكن أن تحولها الأرض . وسيكون من اللازم أيضا تحسين سلالات الماشية . وسيتم اختبار امكانية مثل هذه التنمية على وحدة تجريبية مساحتها ٥٠٠ هكتار .

(ب) تنمية انتاج الماشية ، ولاسيما الحيوانات المجترة الصغيرة (الأغنام والماعز) ، في المناطق الزراعية . وإن الماشية ، في الوقت الحاضر ، غير منتجة لانها تفتقر الى الرعاية الصحية والى المواد الغذائية المناسبة . وستبذل محاولة ، من خلال المراكز الاقليمية لدعم التنمية الريفية ، لتحسين استغلال القطعان الحالية وتقدر التكاليف بمبلغ ٥ مليون دولار .

- ٤٨ - وان هذا الجهد المزروح يتطلب معونة خارجية في شكل مساعدة تقنية والتدريب والمعدات ومساهمة في تكاليف التشغيل في الأعوام الثلاثة الأولى . وستبلغ التكلفة الاجمالية للمرحلة الاسترشادية التي سوف تغطي ٥٠٠ هكتار ، ١٢٠ ٢٢٥ ١ دولار . ولم يكفل بعد مصدرا لتمويل هذه التكاليف .
- ٤٩ - ولا ينفذ في الوقت الحاضر ، سوى مشروع للدواجن يموله برنامج الأمم المتحدة الانمائي (٧٠٠ ٠٠٠ دولار) وصندوق التنمية الأوروبي (٣٠٠ ٠٠٠ من وحدات علة الاتحاد الأوروبي) .

٦ - تنمية المحاصيل الغذائية والبقول

- ٥٠ - ان سوء التغذية مستفحل . ويعاني الغذاء الوطني ، بوجه خاص ، من نقص البروتين . وترغب الحكومة في تدارك الحالة عن طريق تنمية انتاج البقول الغذائية . وان تعاقب البقول مسج المحاصيل الأخرى ستساعد على الحفاظ على خصوبة التربة . ويقترح اتخاذ اجراء من خلال نظام المركز الاتحادي والمراكز الاقليمية لدعم التنمية الريفية لتحسين انتاج الأغذية ولتشجيع الأسر على استعمال المنتجات الغذائية بمزيد من الفاعلية وتحسين سبل حفظ المنتجات الغذائية وتسويقها .
- ٥١ - وقد قام صندوق النقد الاوروبي ، من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨١ ، بتمويل مشروع يستهدف زيادة انتاج الذرة ليحل محل استهلاك الأرز وتقليل الحاجة الى القطع الاجنبي اللازم للاستيراد . وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع ، الذي موله صندوق النقد الاوروبي في جزيرة القمر الكبرى ، ٥٣٠ من ملايين الفرنكات القمرية . وقد طلب من الصندوق تمويل مشروع مماثل في أنجوان وموهيلي ، بهدف تلبية الاحتياجات الغذائية للسكان وماشيتهم . وقد بذلت ، فعلا ، بعض الجهود على مستوى المركز الاتحادي والمراكز الاقليمية لدعم التنمية الريفية ، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي . وتشمل هذه الجهود زراعة محاصيل الفاكهة والموز والخضروات . ويمكن أن تجرى عمليات مماثلة بالنسبة للونيليا والقرنفل بتمويل من مصرف التنمية الافريقي .
- ٥٢ - ويجري حاليا ، طلب الدعم في صورة مساعدة تقنية ، وزمالات تدريب ، ومعدات ، وبذور ، ومساهمة مؤقتة في تكاليف التشغيل ، بمبلغ اجمالي قدره ٣٩٦ ٠٠٠ دولار .

با - تحسين مواصلات الجزر

٧ - شراء سفينة شاحنة حمولة ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ طن

- ٥٣ - يتكون أسطول جزر القمر من ثلاثة مراكب فقط تبلغ حمولتها ٣٥٠ طنا و ١٥٠ طنا و ٦٠ طنا على التوالي ، وهي مراكب قديمة في حالة سيئة . وقد أصبح هذا الأسطول يزداد عجزا عن مواكبة نمو حركة الركاب والبضائع فيما ما بين الجزر ، وبين جزر القمر والبلدان المجاورة ، واستنادا الى دراسة أجريت مؤخرا ، يتعين شراء سفينتين شاحنتين جديدتين . وقد اعطت الحكومة أولوية قصوى

للحصول على سفينة شاحنة حمولة ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ طن تبلغ تكلفتها ٥ مليون دولار ؛ ويجرى البحث ، حاليا ، عن معونة خارجية لتغطية هذه التكلفة .

٨ - شراء طائرة

٥٤ - لا يوجد حتى الآن تمويل لهذا المشروع ، الذي سبب نكره في تقرير عام ١٩٨٠ ، وان لدى شركة الخطوط الجوية القمرية طائرة واحدة فقط من طراز فوكر ٢٧ ، سعة ٤٤ مقعدا ، تستعمل في الرحلات المحلية والدولية . وتمتد الحكومة بأن شراء طائرة ثانية من نفس النوع أمر حتمي لتأمين الاتصالات بين الجزر ومع العالم الخارجي في المناسبات التي تكون فيها الطائرة الحالية عاطلة لأي سبب من الأسباب . وتقدر التكاليف بمبلغ ٦ مليون دولار ، بما في ذلك قطع الفيضار الضرورية .

٩ - بناء مقسمات هاتفية

٥٥ - يجري بناء وصلة هاتفية بين الجزر . ولا يوجد مقسم آلي الا في العاصمة مرونبي ؛ وهناك أربع مقاطعات أخرى بها شبكة يدوية بدائية . والغرض من المشروع هو تركيب مقسمات هاتفية أو تحديد المنشآت القائمة في مقاطعات ميتسامبولي وفومونبي ونيساوني (القمر الكبرى) ؛ وموتسامود وودومونبي وسيمبا (آنجان) ؛ وفومونبي ونيموتشوا (موهيلي) . وتبلغ التكاليف المقدرة للمشروع التي تغطي شراء المعدات أساسا ، ١١ مليون دولار .

جيم - الطاقة والمياه

١٠ - محطة فويد جولدوليد الكهربائي

٥٦ - يوجد في محطة فويد جولدوليد الكهربائي ثلاثة مولدات ، اثنان تبلغ قدرة كل منهما ٦٠٠ كيلواط ، ويبلغ حجم انتاجها ٢٠٠ كيلواط . وما أن الطلب يصل بالفعل ، في ذروته ، الى مستويات تتجاوز ٦٠٠ كيلواط ، فان قدرة الشبكة ينبغي أن تكون مساوية على الأقل لهذا الرقم . وعلى افتراض أن الطلب سيزداد ، فانه يقترح تركيب مجموعة لتوليد كهربائي طاقتها ٢٠٠٠ كيلواط (٢٥٠٠ كيلوفولط / أمبير) . وهذه المجموعة يمكن تركيبها في اطار الهيكلي الأساسي القائم ولن تحتاج الى مبنى اضافي . وتقدر تكلفة المشروع بمبلغ ٢٥ مليون دولار .

١١ - ١٦ مشاريع امدادات المياه

٥٧ - يتعلق المشروع الأول بامداد القمر الكبرى بالمياه ؛ وهذا المشروع يغطي ، مع المشاريع الثلاثة التالية ، جميع المراكز الحضرية الكبرى الواقعة على الجزيرة . وتوجد ينابيع ومياه سطحية دائمة في جزيرتي آنجوان وموديلي ، لكن يبدو أن جزيرة القمر الكبرى بها موارد كبيرة من المياه الجوفية يمكن استغلالها بحفر الآبار . وقد عقدت الحكومة اتفاقا مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، في عام ١٩٧٩ ، بشأن استكشاف وتنمية الموارد المائية ويجرى البرنامج المذكور مجردا كاملا للسوارد الموجودة والمحتملة . ومن المتوقع أن يعد برنامجا شاملا لتنمية الموارد المائية .

٥٨ - وان مختلف مشاريع امدادات المياه المقترحة لا تزال ، جزئيا ، في مرحلة التخطيط ولا يمكن تقدير تكلفتها بدقة . ويشتمل المشروع الأول على توسعات في شبكات امدادات المياه الحالية في القمر الكبرى ، ويغطي المشروع الثاني عملية التوسع في امدادات المياه في هاهايا ؛ وتقدر تكلفة كل مشروع بمبلغ ٧٨٠.٠٠٠ دولار . ويشتمل المشروع الثالث على شبكات جديدة من الآبار ولامدادات في منطقة ميتسامبولي ، وتقدر التكاليف بمبلغ ١٥٩٠.٠٠٠ دولار . ويشمل المشروع الرابع شبكات جديدة من الآبار ولامدادات لجنوب منطقة تشينديني وأومبوني ؛ وتقدر التكاليف بمبلغ ٢٣ مليون دولار .

٥٩ - وفي جزيرة آنجوان ، يقترح تحسين منشآت امدادات المياه الحالية في مدينة موتسامودو وفي القرى المجاورة من أجل تلبية احتياجات السكان الذين يقدر عددهم حاليا بـ ٢٠.٠٠٠ نسمة ومن المقرر أن يقوم صندوق التنمية الاوروبي بتمويل الدراسات الاستقصائية التي تغطي بنسبة مستجمعات لجداول المياه ، وقنوات لامدادات المياه وصهاريج للتخزين ، واقامة شبكة لمعالجة المياه ، واعادة معايرة شبكة التوزيع واجراء توسعات في بعض القنوات الحالية واعادة توزيعها واعادة وضعها . وتقدر التكاليف الاجمالية للعملية بمبلغ ١٥٠٠.٠٠٠ دولار .

٦٠ - وفي جزيرة موديلي ، يقترح اصلاح تجهيزات وقنوات المياه وتحسين التوزيع في مدينة فومبوني والقرى المجاورة ، لتلبية احتياجات حوالي ٦٠٠٠ نسمة . وتحتاج شبكة التوزيع الحالية الى تحسينات وتوسعات كما أن القنوات المائية التي اتلفتها الفيضانات ، في عام ١٩٨٠ ، تحتاج الى اصلاح . وقد تم تمويل الدراسات الاستقصائية من جانب صندوق التنمية الاوروبي . وتقدر التكاليف بمبلغ ٧٥٠.٠٠٠ دولار .

دال - الصحوة

١٧ - توريد الأدوية

٦١ - لا تستطيع حكومة جزر القمر ، بسبب قيود الميزانية ، أن تفي بالتزاماتها في مجال

الصحة العامة ، وخاصة توفير الأدوية الضرورية للسكان ، بدون معونة خارجية . ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية ، فان هناك حاجة الى حوالي ٦١٠.٠٠٠ دولار سنويا لتوفير الحد الأدنى المجرى . وقد أصبحت امدادات عام ١٩٨٢ مكفولة بفضل مساعدة الكويت . ويصل التمويل المطلوب ، لاستمرار البرنامج من عام ١٩٨٣ الى ١٩٨٦ ، الى حوالي ٣ ملايين دولار . كما ان جامعة لا فال (كندا) والصلب الأحمر السويسري يقدمان بعض المساعدة .

هـ - التدريب

١٨ - تشييد وتجهيز مدرسة تقنية ومهنية متعددة التخصصات في أنجوان

٦٢ - يبلغ عدد الطلبة المسجلين في المدرسة التقنية الوطنية المتعددة التخصصات ، في موسم ١٩٨٠ (أنجوان) ١١٠ طالب . وهذا العدد لا يكفي لتغطية احتياجات البلاد من العمال المهرة . وتشغل المدرسة مبنى غير ملائم . وترى الحكومة أن من الضروري بناء وتجهيز مدرسة تقنية توفر تدريباً متعدد التخصصات لمزيد من الطلبة على مستويات كفاءة أكثر تنوعاً وفي عدد أكبر من الحرف . وتبلغ التقديرات المؤقتة للتكاليف ٢٨ مليون دولار ، تغطي تشييد المبنى وتجهيزه ومتطلبات المساعدة التقنية لمدة عامين وتقدم المنح الدراسية للتدريب المتقدم .

١٩ - تشييد وتجهيز مدرسة للبيطرة وتربية الحيوانات

٦٣ - ان الأولوية التي ما فتئت الحكومة تعطئها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية والتنمية الزراعية تتطلب برنامجاً لتدريب المرشدين الزراعيين . ولا توجد ، في الوقت الحاضر ، مؤسسة لتدريب الاخصائيين والموظفين الأدنى مستوى ، اللازمين لقطاع الزراعة وتربية الحيوانات .

٦٤ - وتخطط الحكومة لانشاء مدرسة ثانوية تركز على العلوم البيطرية وتربية الحيوانات وتستوعب ١٢٠ طالباً كحد أقصى . ومن المزمع تدريب عدد يتراوح من ٢٠ الى ٣٠ طالباً جديداً كل عام واعادة تدريب التقنيين الموجودين في الخدمة بالفعل . ومن المتوقع ان تتمكن المدرسة من إعالة نفسها . كما ان منتجات المزرعة الملحقة بها ستستهلك جزئياً فيها وقد يباع الفائض . وتصل التكلفة الاجمالية التي ٢٦٢٥٠٠٠ دولار ، ويغطي هذا المبلغ التشييد والمساعدة التقنية وبعض المنح الدراسية للموظفين الوطنيين . ويقوم البنك الدولي بتمويل المشروع .

الجدول ٧ - موجز المشاريع

التكلفة (بدولارات الولايات المتحدة)	المشروع
ألف - الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية	
١ ٧٦٥ ٠٠٠	١ - صيانة واستصلاح التربة في جزر القمر
٦ ٢١٠ ٠٠٠	٢ - توسيع الهيكل الأساسي للتنمية الريفية (قرابة ٢٥٠ ٠٠٠ دولار سنويا)
٧٣٦ ٠٠٠	٣ - مختبر الدعم الزراعي والبيطري (وستكلف دراسته التمهيديّة ٣٥ ٠٠٠ دولار)
٢٢٠ ٠٠٠	٤ - تنمية زراعة الأرز المصقبة
١ ٢٢٥ ١١٠	٥ - تنمية انتاج الماشية
٣٩٦ ٠٠٠	٦ - تنمية المحاصيل الغذائية والبقول
<u>١٠ ٥٨٢ ١١٠</u>	المجموع الفرعي
باء - تحسين مواصلات الجزر	
٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٧ - شراء سفينة شاحنة حمولة ٣٠٠ طن
٦ ٥٠٠ ٠٠٠	٨ - شراء طائرة
١١ ٠٠٠ ٠٠٠	٩ - تشييد مقسمات هاتفية
<u>٢٢ ٥٠٠ ٠٠٠</u>	المجموع الفرعي
جيم - الطاقة والمياه	
٢ ٥٠٠ ٠٠٠	١٠ - مشروع محطة فويد جولدوليد الكهربائيّة
٧٨٠ ٠٠٠	١١ - تزويد القمر الكبرى بالمياه
٧٨٠ ٠٠٠	١٢ - تزويد هاهايا بالمياه
١ ٥٩٠ ٠٠٠	١٣ - تزويد ميتسامبولي بالمياه
٢ ٣٠٠ ٠٠٠	١٤ - تزويد تشيندينغي - أومبوني بالمياه

الجدول ٧ (تابع)

التكلفة (بدولارات الولايات المتحدة)	المشروع
	جيم - الطاقة والمياه (تابع)
١ ٥٠٠ ٠٠٠	١٥ - تزويد موتسامود وبالمياه
٧٥٠ ٠٠٠	١٦ - تزويد غومبوني بالمياه
<u>١٠ ٢٠٠ ٠٠٠</u>	المجموع الفرعي
	دال - الصحة
٣ ٠٠٠ ٠٠٠	١٧ - امدادات الأدوية
<u>٣ ٠٠٠ ٠٠٠</u>	المجموع الفرعي
	ها - التدريب
٢ ٨٠٠ ٠٠٠	١٨ - تشييد وتجهيز مدرسة تقنية متعددة التخصصات في انجوان
٢ ٦٢٥ ٠٠٠	١٩ - تشييد وتجهيز مدرسة للبيطرة وتربية الحيوانات
<u>٥ ٤٢٥ ٠٠٠</u>	المجموع الفرعي
<u>٥١ ٧٠٧ ١١٠</u>	المجموع الكلي